يـا دار سلمـى بيـن ذواتـي العـوج[1]

وذواتا على الأصل برد لام الكلمة ـ وهي الياء ـ ألفاً لتحرك العين ـ وهي الواو ـ قبلها، وهو الكثير في الاستعمال[2].

7 ـ قال سيبويه في باب تثنية ما كان من المنقوص على ثلاثة أحرف «الكبا» يريد بالإمالة ثم لم يراعوها وثنوا بالواو التي هي الأصل كأنه أجرى ألفه مجرى ألف عماد الزائدة، ورأى ابن خروف أن هذا ليس بقياس. . .

وقد ثنى سيبويه الكبا على كبوان لأنه يرى أن ألفها واو، ولم ير أن إمالتها لأن الفها من الياء ولكن على التشبيه بما يمال من الأفعال من ذوات الواو نحو غزا[3] والظاهر أن سيبويه قد اعتمد لغة[4].

وزعم سيبويه أن الفتى من ذرات الياء وأن الفتوة منقلبة عن ياء ويرى ابن خروف أن ذلك ضعيف. . .

وزعم يعقوب أن الفتوان لغة في الفتيان، فالفتوة على هذا من الواو.

كما رأى ابن خروف، لا من الياء كما زعم سيبويه لأن الواو عندئذٍ أصل لا منقلبة. وأيد السيرافي وجهة نظر سيبويه فرأى أن أصله واو، وإنما قلبت الياء واواً لأن أكثر هذا الضرب من المصادر على فعوله إنما هو من الواو كالإخوة فحملوا ما كان من الياء عليه فلزمت القلب، وحكى العلماء عن العرب قولهم فتيان وفتية وفتو على فعول وفتى كعصى، وقد قال سيبويه إنهم أبدلوا الواو في الجمع والمصدر بدلاً شاذاً، وخالفه ابن بري، قال: البدل في

---

(1) الرواية (ذاتي العوج) لأنها تثنية على اللفظ الدرر 1/19.

(2) الهمع 1/45.

(3) اللسان «كبا» 20/76.

(4) أهل الحجاز، حكى أبو الخطاب، عن أهل الحجاز أنهم يقولون في تثنيته كبوان. وقد يمد ويقال الكباء.

المخصص 15/112